المعسكر... ولم نكن بتشكيلنا لجبهة القوى الرافضة أيام جنيف، ووثيقة طرابلس بعد ذلك، وزيارة الحكيم لموسكو حيث استقبل عدة أيام ودعمنا لحزب العمل الاشتراكي في الجزيرة وعلاقاتنا الوثيقة مع اليمين الديمقراطي... سوى إشارات على هذا النهج...

ويتجلى الأممي أكثر ما يتجلى في انتمائنا للفكر الاشتراكي وانخراطنا في الثورة العالمية تجسيداً لشعار لينين (يا عمال العالم وشعوبه المضطهدة اتّحدي) تطويراً لشعار ماركس (يا عمال العالم اتحدوا) ولنا علاقات قوية مع عشرات الحركات اليسارية في أمريكا اللاتينية وتركيا وإيران وأوروبا... ناهيكم عن علاقاتنا مع البلدان الاشتراكية وبشكل أخص كوبا... ونناضل معاً ضد الإمبريالية والرأسمالية والعنصرية والصهيونية. (فالإمبريالية موحدة وعلى الجبهة الثورية أن تتوحد) جيفارا... ومن البدهي أن لا تمسس أية تحالفات مع هذا البلد الاشتراكي أو ذاك ببرنامجنا... فهي تحالفات على المشترك، أما الخلاف سيما حول جوانب من القضية الفلسطينية والاعتراف بإسرائيل ونظرية الطريق الثالث (القطاع العام) والثورة المسلحة للوصول للسلطة فتستمر...

إننا ننتمي إل الأممية البروليتارية التي تعني النضال المشترك وتبادل العون مع الشعوب والأنظمة الثورية ضد معسكر الأعداء، مثلما تعني المساواة بين الشعوب وحقها في تقرير مصيرها واحترام طريق تطورها... ومؤلف لينين (حق الأمم في تقرير المصير) له أهمية خاصة. إذ أن النضال البروليتاري العالمي والنضال الوطني يتحدان في عملية ثورية واحدة، وقيمة حركة التحرر أنها تخدم هذه العملية، وفيما عدا ذلك فإنها تفتقد مضمونها التحرري... وهذا مهم للرد على التخريجات الأيديولوجية الصهيونية التي تخلط بين طائفة دينية وبين حركة قومية. فالصهيونية ترى في اليهودية قومية وفي اليهود شعباً واحداً بما يخالف حقائق التاريخ، فاليهودية دين ينتشر في بقاع واسعة شأن الديانات الأخرى التي تتوزع على شعوب وقوميات عديدة. لقد انهار عصر الإمبراطوريات الدينية وحل عصر القوميات التي تضم ديانات متعددة وأناساً غير متدينين وقوانين عصرية وعلمانية... كما يزعم قادة الأعداء أن الصهيونية حركة قومية والأصح أنها حركة استعمارية وجزء من المشروع الاستعماري الغربي وحظيت بدعم البلدان الاستعمارية، والمقولات والوثائق هنا أكثر من أن تحصى وقد عالجناها في تعاميم ومراسلات كثيرة.

وإسرائيل اليوم قاعدة متقدمة في المخططات الإمبريالية المعادية للاشتراكية وحركة التحرر العربية، وما كانت لتوجد إلا بعد طرد الشعب الفلسطيني ومصادرة أملاكه وسرقة وطنه. ونضالنا الوطني إنما يسعى لاسترداد حقوقنا وإيجاد حل للصراع من خلال دولة ديمقراطية شعبية على أساس المواطنة المتساوية دون تمييز ديني أو جنسي أو عرقي أو معتقدي. وحركة الحياة سوف تنصف هذا الحل في نهاية الأمر، فلا تعايش مع الصهيونية ولا تعايش مع النكبة الفلسطينية ولا تعايش مع التجزئة العربية، ولا تعايش مع الأنظمة المستسلمة والبرجوازية التابعة، ولا تعايش مع النفوذ والإملاءات الإمبريالية، فحركة الثورة العربية سوف تكنس كل ذلك مهما طال الزمن واستطال.